

العدد الخمسون / يناير / 2021

بعض مشاكل الشباب وطرق علاجها

أ. طارق خليفة سعد / كلية الآداب والعلوم - المرج / جامعة بنغازي

المجلة الليبية العالمية



Global Libyan Journal

العدد الخمسون / يناير / 2021

بعض مشاكل الشباب وطرق علاجها

ملخص الدراسة:

يهدف البحث للتعرف على أهم مشكلات الشباب الأسرية، والمدرسية، ومشكلات وقت الفراغ، ولتحقيق تلك الأهداف تم استخدام الطريقة الوصفية، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها إن فئة الشباب بشكل خاص تواجه مشكلات متعددة منها ما يتعلق بالمشكلات المدرسية مثل نظام الامتحانات وطرق التدريس ونظام العقوبات المتبع في المدرسة، وكذلك المشكلات الأسرية وما نلاحظه من تمرد لدى بعض الشباب والصراع الدائم ما بين جيل الكبار والصغار، ومنا ما يتعلق بأوقات الفراغ من عدم توفر أماكن للترفيه والنوادي الثقافية وغير ذلك، كما توصلت نتائج البحث إلى مجموعة من الطرق لمواجهة مشاكل الشباب، وهي توفير النوادي الرياضية، والثقافية، وتوفير فرص العمل، وكذلك الاهتمام بالإعلام وقدرته على توجيه الشباب، وتحسين نمط حياتهم، وتخفيض المهور والحرص على توفير إمكانيات الزواج لهم، وكذلك دور المساجد، والمؤسسات التعليمية في توعية الأسرة بالأساليب التربوية الإيجابية في التربية، بالإضافة إلى التركيز على الدعم المادي للأسرة، وتحسين الظروف المعيشية من قبل المؤسسات الحكومية.

الكلمات المفتاحية: مشكلات الشباب - وقت الفراغ - المشكلات الأسرية - المؤسسات التعليمية .

Abstract:

The research aims to identify the most important family and school problems of youth, and the problems of free time, and to achieve these goals the descriptive method was used, and the study reached a number of results, the most important of which is that the youth group in particular faces multiple problems, including those related to school problems such as the examination system and teaching methods And the penal system used in the school, as well as family problems and what we observe in terms of rebellion among some young people and the constant conflict between the generation of adults and children, and among us what is related to leisure time, including the lack of places for entertainment, cultural clubs, etc. It is to provide sports and cultural clubs and job opportunities, as well as interest in the media and its ability to guide young people, improve their lifestyle, reduce dowries and ensure that the potential for marriage is provided to them, as well as the role of mosques and educational institutions in raising the family's awareness of positive educational methods in education, in addition to Focusing on financial support for the family, and improving living conditions by government institutions.

تمثل مرحلة الشباب مرحلة العمل والإنجاز، حيث يشكل الشباب في كل المجتمعات القوة المنتجة الصانعة؛ نظراً بما يملكونه من مهارات ومعارف وقدرات جسيمة تؤهلهم لبذل الجهد والطاقة من أجل تحقيق أهداف المجتمع، وبشكل عام فإن كافة الدول تخصص الميزانيات الكبيرة وتجهز المؤسسات التعليمية والمهنية من أجل إعداد الشباب لهذه المهام الصعبة. حيث أصبح الاهتمام يتزايد بدراسة الشباب ومشكلاتهم في الآونة الأخيرة من قبل المتخصصين في العلوم الاجتماعية إلى حد أدى إلى ظهور فرع جديد من علم الاجتماع يسمى بعلم (اجتماع الشباب) يقتصر مجاله على بحث قضايا الشباب ومشكلاته على المستويين النظري والتطبيقي، وكذلك دراسة واقع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم وأنماط سلوكهم ومشاكلهم الاجتماعية [18].

ويعتبر الشباب هم الثروة البشرية، والكنز الثمين لأي مجتمع حيث إنهم هم المستقبل الذي يصنع بعزيمتهم، وهمتهم عظيم الحضارات، والإنجازات، فهم أهم عنصر لتقدم الشعوب، والأمم بامتلاكهم الحيوية تتكون نخضة الشعوب، حيث إنهم بإمكانهم استلام مواقع مهمة، ومناصب عالية تمكنهم من قيادة الدول والتطور الدائم فهم عماد الوطن. والشباب هم حصن الوطن المنيع وسيفها الحامي، ولهم الأفضلية دائماً حيث يسهمون في نجاح وطنهم، وتقدمه فهم من يوفرون الأيدي العاملة التي تعمل على إنجاز كافة المشاريع اللازمة لبناء المجتمع فهم يسهمون في تقوية الدخل ونشر الثقافات وتغذية الفكر وتكوين نقاط الدعم والتطور بينهم [8].

وتعتبر دراسة الشباب كقضية اجتماعية من الموضوعات ذات الأهمية بمكان؛ وذلك نظراً للدور الكبير الذي يقوم به الشباب، فهم الذين تقع على كاهلهم مهام تنمية وتقدم المجتمع، فالشباب هم نصف الحاضر وكل المستقبل وهم ذخيرة الأمة وعدتها وبقدر ما تحظى به هذه الفئة من اهتمام يتحدد مدى تقدم المجتمع ونجاحه في المستقبل والشباب يأتي في مرحلة انتقالية ما بين مرحلة الطفولة والنضج، وتعتبر مرحلة البلوغ والمراهقة هي الممهدة لمرحلة الشباب [38].

وتعد مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية التي يعيشها الفرد ويشعر بها، حيث يبدأ تأمين مختلف احتياجاته ويسعى للاعتماد على نفسه في بناء حياته، والنهوض بالمجتمع، ويتطلع الشباب دوماً إلى النهوض بالفكر الاجتماعي والوعي المجتمعي الذي من شأنه أن يساعد على الرقي بوطنه ويعتبر الشباب العمود الفقري والقلب النابض لكل مجتمع.

وقد حاول العلماء دراسة أزمة الشباب، وتفصي جذورها، والتنبؤ بآثارها المستقبلية، وقد لوحظ أن الشباب يعبر بالرفض في بعض الأحيان، والعنف في كثير من الأحيان، وكلاهما شكل من أشكال التمرد على الواقع، وقد حاول العلماء والباحثون إرجاع ظاهري الرفض، والعنف إلى العوامل البيئية المحيطة، ودراسة علاقتها بالقلق والهروب والاحساس بالاغتراب. (عبد المنعم الصاوي [22]).

العدد الخمسون / يناير / 2021

ومن هنا يمكن القول بأن الشباب هم العنصر الأهم لتقدم الأمم والشعوب، وأهم الفئات السكانية في المجتمع نظراً للواجبات الإنتاجية، وغير الإنتاجية التي يؤديها للمجتمع، والتي تشارك مشاركة فعالة في استقراره وتقدمه، فالمجتمع الذي يمتلك هذا العنصر الثمين يمتلك القوة والحيوية، والتقدم على سائر الأمم فهم سبب نخضة الأمم، وسر قوتها، وعمادها، وحصنها المنيع، وعلى الشباب أن يستمدوا طاقاتهم وجهودهم لخدمة المجتمع والنهوض به لإحراز التقدم والتطور على كافة الأصعدة السياسية الاقتصادية، والاجتماعية، والخدمية، وغيرها.

فإنجازات الشباب لا يمكن حصرها في نقاط موجزة، لأن الشباب هم العنصر الأقوى، وعنصر الوحدة ورس الصفوف، والتكاتف كما أنهم نبراس الأمة، لذلك وجب علينا أن نطور من قدراتهم وتوفير احتياجاتهم حتى يستثمروا طاقاتهم بالشكل الإيجابي لإحداث تغييرات فاعلة تعود بالنفع على الأفراد، والمجتمع ككل [3].

كما تتعرض فئة الشباب للعديد من المشاكل مثل عدم وجود تربية صحيحة منذ البداية فقد ينشأ الشباب في بيئة يسودها المشاكل، وقد يكون الأب مثلاً مدمناً على الخمر، ونحو ذلك فهنا تسقط الأخلاق، ويظهر الانحلال الأخلاقي، ويؤدي ذلك إلى تدمير المجتمع، وهناك مشاكل أخرى، ومنها عدم توافر فرص العمل بشكل كاف، وبالتالي انتشار البطالة بشكل كبير، وكثرة وقت الفراغ الذي ربما يتم استغلاله في الكثير من الأمور السلبية.

وبناءً على ما سبق فإنه موضوع الشباب يعد من الموضوعات الجديرة بالدراسة والاهتمام في الوقت الحاضر كونهم الأداة المهمة لبناء كل مجتمع ورفعه وتقدمه، عليه وجب علينا فهم المشاكل التي قد تكون عائق أمامهم، والذي ركز هذا البحث على بعض من هذه المشكلات مثل الأسرية والمدرسية ووقت الفراغ لكون هذه المشاكل تمس واقع وحياة المواطن في ظل هذه الظروف التي تمر بها البلاد.

ثانياً: مشكلة البحث:-

لقد أصبح موضوع مشكلات الشباب محل اهتمام العلماء، والباحثين على المستويين العالمي والمحلي، وذلك لما تحتاجه هذه الفئة من رعاية، واهتمام لأنهم الفئة التي يعول عليها في بناء المجتمع، وتقدمه، وإن ما يتعرض له بعض من فئات الشباب من التهميش، وطمس مواهبهم يمثل انتهاكاً صارخاً لأبسط حقوقهم، وانتهاكاً أيضاً للقوانين والاتفاقيات الدولية التي شرعت حماية فئة الشباب من كل صور التهميش والاستغلال، لذلك وجب التركيز على فئة الشباب، وتوفير كل ما يحتاجونه من مؤسسات اجتماعية مثل النوادي الثقافية، وصلات الأنترنت التي تساعد على صقل هوايتهم التي ربما يستفاد منها في هذا البحث بما ينعكس إيجابياً على الشباب بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام.

وبناءً على ذلك فقد تحدد موضوع البحث الحالي في التعرف على بعض مشكلات الشباب، وطرق علاجها.

ثالثاً: أهداف البحث:-

أ- التعرف على أهم المشكلات الأسرية التي يعاني منها الشباب.

العدد الخمسون / يناير / 2021

ب- التعرف على أهم المشكلات المدرسية التي يعاني منها الشباب.

ج- التعرف على مشكلات وقت الفراغ التي يعاني منها الشباب.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:-

أ- ما أهم المشكلات الأسرية التي يعاني منها الشباب؟

ب- ما أهم المشكلات المدرسية التي يعاني منها الشباب؟

ج- ما أهم مشكلات وقت الفراغ التي يعاني منها الشباب؟

خامساً: أهمية البحث:-

تنبثق أهمية البحث من النقاط الآتية:-

1- تسهم هذه الدراسة في تحديد مشكلات الشباب فهم يمثلون قطاعاً عريضاً من سكان المجتمع.

2- تنفيذ هذه الدراسة في إلقاء الضوء على بعض المشكلات التي يعاني منها الشباب، ومساعدتهم على مواجهتها.

3- تنفيذ هذه الدراسة في وضع ملامح سياسة اجتماعية لرعاية الشباب، حيث إن الشباب لهم مقدرة على العمل، والعطاء

لتحقيق أهداف المجتمع، ولا يمكن إغفال ما لدورهم من أثر بالغ في تقدم المجتمع.

سادساً: مصطلحات البحث:-

1- المشكلة : The problem

تعرف المشكلة بأنها موقف يواجه الفرد تعجز فيه قدراته عن مواجهته بفاعليه مناسبة، أو تصاب قدراته فجأة ويعجز

عن تناول مشكلات حياته بنجاح [15].

والمشكلة هي موقف يتطلب معالجه اصلاحية ينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة ويستلزم تجميع الوسائل الاجتماعية

لمواجهته وتحسينه، كما تعرف بأنها الموقف الذي تضطرب فيه علاقات الفرد بمحيطه داخل الأسرة وخارجها، من خلال أدائه

لدوره الاجتماعي او ما يمكن ان نسميه بمشكلات سوء التكيف مع البيئة الخاصة لكل فرد [10]. وتعرف المشكلة بأنها نتيجة

غير مرغوب فيها تحتاج الى تعديل، فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق الوصول الى

الأهداف المنشودة، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد عن الحصول على النتائج المتوقعة من الأعمال والأنشطة

المختلفة [16].

في حين نجد تعريف آخر للمشكلة بأنها حالة من عدم الرضا او التوتر الذي ينشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض

الوصول الى الهدف او قصور في الحصول على النتائج المتوقعة، او توقع امكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من

العمليات والأنشطة المألوفة على درجة أحسن وأكثر كفاية [14].

2- المشكلات الأسرية:- Family problems

وهي التي تتعلق بالظروف الأسرية التي يعيشها الشباب، مثل النزعات الأسرية كالانفصال، والطلاق أو موت أحد الوالدين أو كلاهما أو الشعور بالبعد عنها أو عدم القدرة على مناقشة الموضوعات ذات الطابع الشخصي، والتي قد يبدو فيها حرج مثل المسائل الجنسية، كذلك الشعور بأن الوالدين يتوقعان من الشباب أكثر من طاقته، كذلك التفرقة بين الأخوة يؤثر سلباً على شخصية الشاب، وتوافقته النفسي، ومن هنا إذا نما الشباب في بداية حياته نمواً طبيعياً داخل الأسرة أدى ذلك لتكيفه، وإذا تعثر سوف يقع فريسة المشاكل التي تعرقل سير حياته وتزعج منه الثقة داخل أسرته [8].

The school problem: المشكلة المدرسية

تعرف المشكلة المدرسية بأنها "موقف معقد تعجز فيه قدرات الطالب عن التصدي لها بفاعلية مناسبة بما يعوق أدائه الاجتماعي ويحد من توافقه الدراسي".
وتعرف أيضاً "هي الموقف الذي لا تستطيع قدرات الطالب مواجهة ما يعوق تحصيله الدراسي بفاعلية مناسبة والذي يؤثر على حياته الدراسية والعامة" [31].

وتعد المشكلات المدرسية عوائق تعترض سير الحياة ونجاحها، ومنها المشكلات التربوية التي يعاني منها الطالب مثل:-
نظام الامتحانات، وطرق التدريس، ونظام العقوبات المتبع في المدرسة، أو ما يعاني منها المعلم كالسياسة المدرسية، والنظام الإداري وصغر حجم المدرسة، وازدحام الصفوف، وقلة الساحات التي يمارس فيها الطلبة أنشطتهم، وهناك مشكلات سلوكية مثل التسرب من المدرسة، والتأخر عن الدوام المدرسي والعدوانية لدى الطلبة فإنها إذا لم تعالج بموضوعية ستحول دون تحقيق النظام التعليمي لأهدافه [8].

3- وقت الفراغ:- Free time

يعرف وقت الفراغ على أنه "ذلك الوقت الذي يتجه إليه الشخص برغبته من أجل الاسترخاء أو التسلية أو زيادة معلوماته، أو إقامة علاقات اجتماعية وتعزيزها وفق قدراته وطاقاته، ويحدث ذلك بمعزل عن الواجبات تجاه العمل والأسرة والمجتمع" [2].

بينما عرفه محمد علي بأنه "الوقت الذي يقضيه الإنسان في ممارسة نشاطات تقع خارج نطاق عمله الوظيفي الذي يعتمد عليه في معيشتة وممارسة هذه النشاطات الاختيارية، ومن محض ارادته الحرة، وتكون منطبقة مع أحواله المعاشية والاجتماعية ومع أذواقه وقيمه ومواقفه وفتته العمرية والطبقية" [33].

ومن المشكلات الأساسية التي يعاني منها شبابنا هي مشكلة قضاء وقت الفراغ، وتزداد هذه المشكلة تفاقماً بارتفاع مستوى المعيشة، وتزداد هذه المشكلة حدة بضعف سلطات الأسرة وانشغال كل من الأب، والأم بالعمل الأمر الذي يجعل من الضروري التفكير في حلها، ويؤدي وجود وقت متسع من الفراغ لدى أعداد كبيرة من الشباب إلى الانخراط في اللهو، والعبث،

العدد الخمسون / يناير / 2021

والجلوس على المقاهي أو التسكع في الشوارع والطرق، ومثل هذه الحالة من اللامبالاة واللاجدية قد تنمي في الشباب عادة الإهمال وقد تدفعه نحو الانحراف، والإدمان على الأنترنت أو الانخراط والضياع إلى جانب عدم الاستفادة من وقته، وعدم استغلاله أو استثماره استثماراً مفيداً مما قد يؤدي به إلى الانضمام لمنظمات ارهابية أو إلى سلوكيات منحرفة ضد أسرته، ومجتمعه بشكل عام .

كذلك فإن وقت الفراغ قد يدفع الشاب إلى التورط في بعض الجرائم، وضياع وقت الشباب سدى يجعله يفقد فيه فترة حاسمة، وهامة من حياته، وهي فترة المراهقة، والشباب تلك الفترة التي يتعين أن تكون فترة إعداد، واكتساب الخبرات، والمعارف، والمعلومات والتكوين العلمي، والخلقي، والمهني، والاجتماعي للشباب.

4- الشباب: - youth:

تعد مشكلة التعريف بالمفاهيم من المشكلات الرئيسية في البحوث الاجتماعية، إذ تتعدد وتتداخل التعريفات للمفهوم الواحد، الأمر الذي يخلق قدراً من التضارب في اللبس عند استعمال هذه المفاهيم، ولا يختلف مفهوم الشباب عن غيره من المفاهيم الاجتماعية إذ تتعدد وتتداخل تعريفات هذا المفهوم نظراً لاختلاف الكتاب والدارسين حول مرحلة الشباب [18] . وعليه تنوعت التعريفات وفق المختصين في مجال الشباب، ووفق تنوع الظروف المحيطة بهذه الفئة العمرية، حيث نجد من الباحثين من يحدد هذا المفهوم امتداداً للزاوية الزمنية أو البعد الديمغرافي، وهو المعتمد عليه كثيراً خاصة في الدراسات الديمغرافية والاجتماعية حيث يستند إلى حصر مرحلة الشباب في فترة عمرية من 15 إلى 25 سنة وتمتد إلى غاية 30 سنة [31] . بينما الاتجاه البيولوجي فقد حدد سن الشباب في الفئة العمرية المحصورة بين 16 إلى 30 سنة على اعتبار انها الفترة الأقصى أداء من النواحي الوظيفية للجسم والعقل.

أما بالنسبة لعلماء الاجتماع وعلماء النفس فيحددون الشباب كمفهوم لمن يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي أدواراً معينة في بناء المجتمع بشكل ثابت في الوقت الذي تكتمل فيه جوانب شخصية الوجدانية المزاجية والعقلية بصورة تمكنه من التفاعل الإيجابي والسوي مع الآخرين.

في هذا السياق يشير "بييار بورديو" pierre bourdieu إلى أن هناك توجهاً عاماً في تناول السوسيولوجي لمسألة الفئات العمرية، حيث اعتبر هذا التناول اعتبارياً انطلاقاً من صعوبة التحديد متى تنقضي أو تنتهي مرحلة الشباب وحتى تبدأ مرحلة الشيخوخة؟ نفس الكلام بالنسبة للفعل بين انتهاء الفقر وبداية الثروة إلى حد اعتبار بورديو الشباب مجرد كلمة .

كما تعرف مرحلة الشباب بأنها الفترة التي يبدأ فيها المجتمع بتأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً بارزاً في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي .

كما يمكن تعريف مرحلة الشباب بأنها تلك السن الانتقالية من الفئة المستهلكة للموارد إلى فئة منتجة للثروة، أي من عمر الإعالة الاقتصادية إلى عمر الإنتاج الاقتصادي [12].

العدد الخمسون / يناير / 2021

من خلال عرض التعريفات السابقة يمكن أن نضع تعريف لمفهوم الشباب في هذه الدراسة وذلك من خلال اعتبار الشباب هم الفئة العمرية التي تنحصر أعمارهم بين 15-40 عام تميزهم الحيوية والنشاط والقابلية للنمو العقلي والجسمي والاجتماعي، ولهم القدرة على التعلم والمرونة العالية في التواصل مع باقي شرائح المجتمع، ويمكن اعتبارهم طاقة بشرية يعتمد عليها في بناء المجتمع وتقدمه كونهم فئة يسودها النشاط والحيوية ولديهم الواقعية في البناء والتطوير.

وبناءً على ما سبق فإنه عند تحديد مفهوم الشباب يجب أن لا نعتمد على معيار واحد وإنما لا بد أن نأخذ في الاعتبار كافة المعايير لتحديد مفهوم الشباب حتى يكون التعريف أكثر شمولاً وأقرب للواقع في تحديد هذه المرحلة المهمة وكذلك يجب أن لا يفوتنا جانب مهم وهو الخصوصية الثقافية والاجتماعية لكل بلد، أي بمعنى ما يعد شاب في بلد، قد لا يكون كذلك في بلد آخر، وربما قد يكون هذا الاختلاف نفسه موجود داخل البلد الواحد أو بين مدينة وأخرى وخاصة في الدول التي تتمتع بموقع جغرافي واسع وكبير.

أما بخصوص مشاكل الشباب فنقصد بها في هذه الدراسة هي المشكلات الأسرية والمشكلات المدرسية ووقت الفراغ.

سابعاً: طريقة البحث:

اعتمد البحث على الطريقة الوصفية، واستخدم في أساليبها، الأسلوب المكتبي الذي يعتمد على مراجعة، وتحليل الأدبيات المتعلقة بالموضوع بعد جمع البيانات والمعلومات حوله، ومن ثم تنظيم هذه البيانات وتحليلها واستخلاص أهم النتائج منها.

ثامناً: الدراسات السابقة:-

في هذه المرحلة من مراحل البحث سوف يتم عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث بشكل مباشر وغير مباشر، وفقاً لما تيسر للباحث الإطلاع عليه من دراسات محلية، وعربية، ذات العلاقة بموضوع البحث، ولقد تم عرض هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، ومن ثم التعليق عليها بشكل عام ومن هذه الدراسات ما يأتي:

أجرى القيسي (2014) دراسة هدفت للتعرف على مستوى المشكلات الأكاديمية، والصحية، والمالية التي يعاني منها طلبة جامعة الطفيلية التقنية، وتكونت الدراسة من (300) طالب وطالبة منهم (176) ذكور، (124) إناثاً) اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية وأظهرت نتائج الدراسة أن مجالات المشكلات الصحية هي أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة، ويليهما المشكلات المالية، ثم المشكلات الأكاديمية، كما أشارت النتائج إلى أن أكثر المشكلات انتشاراً لدى طلبة الجامعة هي:

وجود أكثر من امتحان واحد في اليوم، وارتفاع أسعار الكتب، وقلة وجود الأطباء المتخصصين في العيادة، وعدم كفاية الأدوية الموجودة في صيدلية العيادة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة: إحصائية لمجالات المشكلات التي تواجه طلبة الجامعة تغزي للجنس أو للتفاعل بين الجنس والكلية [30].

العدد الخمسون / يناير / 2021

بينما دراسة الشامي (2011) هدفت إلى معرفة مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة، استخدم فيها استبانة طبقها على عينة الدراسة التي تكونت من (469) طالباً وطالبة من جامعة الأقصى، وكانت نتائج الدراسة: أن الدرجة الكلية لمستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني بلغت 66.9% وأن الشباب أكدوا أن الانتماء الحزبي هو أبرز أشكال المشاركة السياسية، وأرجعوا سبب عزوفهم عن المشاركة السياسية إلى أن الأحزاب تسعى لمصالحها، وليس للمصلحة الوطنية وأن الانتماء أحياناً للأحزاب يتم بسبب الإغراءات المادية، كما أن الانتماء لأي حزب بسبب المشكلات للمنتسبين له، وبينت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب ومتغيرات النوع الاجتماعي، ودخل الأسرة، والانتماء التنظيمي، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن [35].

وبينما دراسة صفوت (2010) هدفت إلى رصد المتغيرات المؤثرة سلباً على الأمن الثقافي للمجتمع، وبيان دور الدين في تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية إضافة إلى الكشف عن العلاقة بين تنشئة الشباب القائمة على المشاركة، وحملهم لمسئولياتهم الاجتماعية، ثم العلاقة بين تفويض الأمن الاجتماعي للشباب، وبين مشاركتهم في مسؤولية حماية الأمن الاجتماعي، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي ومنهج دراسة الحالة وفق عينة عشوائية طبقية، وبينت نتائج الدراسة أن واقع الشباب في العالم العربي يعاني من جملة أزمات انعكست على علاقة الشباب ودوره في تحمل المسؤولية الاجتماعية، وأن غياب الخطط والاستراتيجيات الثقافية أثر بصورة سلبية على ثقافة الشباب، وساهم في انعزالهم عن حماية المجتمع وتحلفهم عن دورهم في حماية مجتمعاتهم من الغزو الثقافي [13].

كما أجرى السلطان (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية، وقد استخدم الباحث مدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما مدخل الدراسات الوثائقية لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي من خلال تطبيق استبيان على عينة عشوائية طبقية مكونة من (373) طالباً من الفئة المستهدفة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي هو مستوى ضعيف جداً في حين بينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، كما أوضحت نتائج الدراسة أن اكتساب مهارات جديدة، وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمر مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتنفيذ مشاركة الشباب في العمل التطوعي [28].

العدد الخمسون / يناير / 2021

في حين هدفت **دراسة المصري (2008)** للتعرف على دور الشباب الجامعي الفلسطيني في التنمية ومدى مشاركتهم في تنمية المجتمع الفلسطيني، وتحديد المعوقات التي تواجههم، وما التطور المقترح لتعزيز هذه المشاركة إلى جانب معرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مشاركة عينة الدراسة في التنمية طبقاً لمتغيرات (النوع، الجامعة، مكان الإقامة، التخصص) وطبقت الدراسة على عينة قوامها (430) طالباً وطالبة من الجامعات الثلاثة بقطاع غزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في مدى مشاركة عينة الدراسة تبعاً لمتغير: (النوع، والتخصص، ومكان الإقامة) على مستوى التنمية، بينما وجدت فروق تبعاً لمتغير الجامعة لصالح جامعتي الأزهر والأقصى في مستويات المشاركة في التنمية السياسية والتنمية بشكل عام [17].

وهدفت **دراسة علي بوغنافة (2007)** بالمجتمع الجزائري، للتعرف على مشكلات الشباب، كالجريمة، والانحراف، والتسرب المدرسي، والبطالة، وعدم تلاؤم الخطط والبرامج التنموية مع توقعات وطموحات الأجيال، وتوصلت الدراسة لمجموعة نتائج أهمها، أن الشباب الحضري قد يكون عرضة للانحراف والجريمة أكثر من الشباب الريفي وذلك لما يسود المجتمع الحضري من تشابك في العلاقات الاجتماعية وارتفاع نسبة السكان وعدم الحفاظ على العادات والتقاليد، حيث إن تلك المظاهر يتعرض لها الشباب بشكل يومي داخل محيط هذا المجتمع [27].

في حين هدفت **دراسة البنا والربعي (2005)** إلى التعرف على مشكلات طلبة جامعة الأقصى، والفروق فيها وفقاً لبعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة ثم تطبيق استبانة أعدها الباحثان عليهم، وبينت نتائج الدراسة أن ترتيب المشكلات كان على النحو التالي: مشكلات الحياة والمباني الجامعية، مشكلات التعليم، المشكلات النفسية، المشكلات الأخلاقية والاجتماعية، وأخيراً المشكلات الجنسية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق لمتغير الجنس في كل المجالات، لصالح الذكور، عدا المشكلات التعليمية، التي كان الفرق فيها لصالح الإناث، ووجود فروق راجعة لمتغير الحالة الاجتماعية، لصالح غير المتزوجين، وعدم وجود فروق لمتغير التخصص [11].

بينما ركزت **دراسة علي أحمد الطراح (2003)** في المجتمع الكويتي على التعرف على المشكلات الشخصية، والاجتماعية للشباب بينما هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الشباب الكويتي الشخصية، والاجتماعية، واعتمد الباحث في سبيل تحقيق تلك المزاجية بين المنهج الوصفي، والتحليلي خاصة في الجانب الكمي أما الأداة الرئيسية للبحث فكانت استمارة استبيان، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها، هناك مشكلات شخصية لدى فئة الشباب تتعلق بعلاقتهم مع أسرهم بينما فئة أخرى لديها مشكلات مع أصدقائهم، وزملائهم في الدراسة [25].

وهدفت **دراسة عساف (2002)** إلى تحديد أهم المشكلات النفسية لطلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات بلغت عينة الدراسة (566) طالباً وطبق عليهم استبانة أعدها الباحث، توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يعانون من مشكلات نفسية بصورة

العدد الخمسون / يناير / 2021

كبيرة، وكانت أهمها: الشعور بالإحباط والتوتر النفسي، والقلق، والخوف، ونقص الشعور بالأمن، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين المشكلات ومتغيرات الأسرة، ومكان مسكن الأسرة أو عمل رب الأسرة، وعدم وجود فروق لمتغيرات الجنس والكلية، وسكن الطالب [23].

أما عن دراسة عبد الحميد (2002) في دولة الإمارات العربية المتحدة انصب الاهتمام على استكشاف أهم مشكلات المستقبل الزوجي والأكاديمي لدى عينات من طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، وأظهرت النتائج أن الطالبات أكثر - معاناة من الطلاب بالنسبة لمعظم مشكلات المستقبل الزوجي والأكاديمي، ومن أهم مشكلات المستقبل الزوجي التي ظهرت لديهن: الخوف من تأخر سن الزواج وعدم وجود معلومات ومهارات لتكوين أسرة مستقرة، كما ظهر أن الطلاب - مقارنة بالطالبات كانوا أكثر معاناة من مشكلة الخوف من عدم توفر المال اللازم لتأمين المستقبل، أما فيما يتعلق بأهم مشكلات المستقبل الأكاديمي لدى كل من الطلاب والطالبات فقد أشار الأفراد من الجنسين إلى أهم هذه المشكلات هي: عدم توفر دراسات عليا بالجامعة، عدم إتقان أساسيات كل من اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي، إضافة إلى ذلك رفض الأهل السفر بهدف الدراسة والتي احتلت الترتيب الأول لدى الطالبات والترتيب الخامس لدى الطلاب [1].

في حين هدفت دراسة سعد (1997) للتعرف على أهم المشكلات التي يواجهها الشباب وتحديد أهم اهتماماتهم واحتياجاتهم: وأظهرت الدراسة أن أهم احتياجات الشباب الجامعي بمصر هي كالتالي:
الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى التقدير واحترام الذات، تنمية القدرات الذاتية، في حين ظهرت أهم المشكلات التي يواجهها الشباب الجامعي هي: البطالة وعدم توفر فرص العمل بعد التخرج، عدم توفر الإمكانيات المادية مما يحول دون إتمام زواج الشباب وتكوين الأسرة.

وقدمت الدراسة عدداً من المقترحات لمواجهة مشكلات الشباب، منها التوسع في المشروعات الانتمائية لخلق فرص جديدة للعمل إضافة إلى المشاركة الفعالة من جانب مؤسسات المجتمع في التنمية السياسية للأبناء [20].

وقام المشاقبة (1993) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين وإبراز العلاقة بين هذه الاتجاهات وبين عدد من المتغيرات، إضافة إلى إظهار أثر التنشئة السياسية، والثقافية في تشكيل الاتجاهات، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث استبيان طبقة على عينة عشوائية قوامها (562) طالباً، وطالبة من مختلف كليات جامعة اليرموك، وبينت النتائج وجود ميول، واهتمامات واضحة لدى شرائح عينة الدراسة بالأمور السياسية، والصالح العام والقضايا المرتبطة بهذا الأمر، كما بينت النتائج وجود تفاوت بين اهتمامات الذكور، والإناث في ممارسة العمل السياسي، والمشاركة السياسية لصالح الذكور وأظهرت النتائج أن 74.2% من الطلبة لديهم ولاء سياسي قوي وانتماء وطني واضح وأن 57.8% من العينة تؤيد الاتجاه الديني، ودلت النتائج أيضاً على اهتمام الطلبة الكبير بالمبادئ الديمقراطية والحريات العامة مع تدني في الاهتمام بالعشائرية.

العدد الخمسون / يناير / 2021

في حين توصلت دراسة إسماعيل (1986) على عينات من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية والمرحلة الجامعية الكويتيين، بعض الاختلاف في نوعية المشكلات التي يواجهها طلاب وطالبات المراحل التعليمية المختلفة، ففي حين افاد طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية بوجود مشكلات تتعلق بالتحصيل الدراسي، والغياب ومشكلات سلوكية وصحية إضافة إلى مشكلة كبار السن المرتبط بالرسوب المتكرر، أشار طلاب وطالبات الجامعة إلى المشكلات التالية على أن أهم ما يواجههم مشكلات الحياة الاجتماعية، مشكلات التوجيه الأكاديمي، مشكلات تتعلق بالتوفيق بين الدراسة والعمل (في حالة الذكور) أو بين الدراسة والمنزل (في حالة الإناث)، مشكلات تتصل بالظروف المنزلية وأخيراً مشكلات الأبحاث والواجبات الدراسية [34].

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات (المحلية، العربية) التي تناولت موضوع البحث الحالي تبين من نتائجها بأن الشباب يعانون من مشاكل اجتماعية سواء على المحيط الأسري، والتعليمي، والمجتمعي تتعلق بمستقبلهم، وكيفية التعايش مع وضعهم المجتمعي كما تبين من النتائج بأن الشباب يتأثرون بما تمر به بلادهم من ظروف الحرب، والوضع المعيشي الصعب من عدم توافر فرص العمل أو الوضع الاقتصادي المتردي، وسوء أداء بعض القطاعات الخدمية بعدم تلبية حاجاتهم الضرورية الملحة، وعليه لا بد من تكاتف جهود الباحثين من مختلف التخصصات الاجتماعية والتربوية، والنفسية، والاقتصادية لوضع الخطط، والبرامج للحد من انتشار هذه الظاهرة (مشكلات الشباب) أو التخفيف من آثارها بقدر الإمكان.

تاسعاً: مشاكل الشباب:

على الرغم من تعدد وتنوع مشاكل الشباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، إلا أن الباحث في هذا البحث اقتصر على ثلاثة مشكلات والتي تمثلت في المشكلات الاسرية والمدرسية ووقت الفراغ، وفيما يلي عرض هذه المشكلات:

1- المشكلات الأسرية Family problems :-

إن ما نلاحظه في المجتمع العربي بوجه عام والمجتمع الليبي بوجه خاص من مظاهر التمرد لدى الشباب ينبىء بمؤشرات الخطر الداهم إلى الحد الذي يخرج عن مقاليد الأمور من يد المرينين والمرينات مما يجعل هؤلاء يقعون في حالة من الاندهال والرعب مما يحدث، وهذا ما دفعني للبحث عن أهم المشاكل التي تواجه الشباب داخل محيط أسرهم.

حيث حظي موضوع العلاقة بين الكبار وجيل الشباب، أو بين الآباء والأبناء، ولاسيما في السنوات الأخيرة منذ الأحداث المتسارعة في المشهد الليبي من عام 2011 إلى وقتنا الحاضر وتغيير متسارع في القيم والمعايير المتعارف عليها ما بين الأسرة وذلك يرجع إلى عدة أسباب وهي:

أولى هذه الأسباب أن الأبناء يظلون مدة طويلة في رعاية أسرهم، إذ أن تغير الظروف المعيشية وما رافقها من تعقيدات فرض على الأبناء أن يكونوا تابعين لأسرهم مدة طويلة بالنظر لعدم قدرتهم على الاستقلال المادي عن أسرهم ويرجح كثير من

العدد الخمسون / يناير / 2021

الباحثين الأزمة الحالية بين الشباب وجيل الكبار إلى التعارض بين النضج المبكر للشباب على الصعيد الجنسي، والعلائقي، والثقافي وبين تأخر استقلاله من الناحية المادية [32].

أما ثاني هذه الأسباب يعتبر متفرعاً من السبب الأول، وهو بقاء الأبناء في معظم الأحيان لمدة طويلة على مقاعد الدراسة والتعليم، بقصد الاستعداد لمواجهة الحياة العملية.

أما السبب الثالث والأهم فهو عدم وضوح المستقبل المهني للأبناء رغم ما يبذلونه من جهد في الاستعداد والتحصيل وذلك بسبب انسداد آفاق التكيف الإيجابي مع المجتمع من خلال إيجاد العمل الذي يتناسب مع إمكانيات وطموح الشباب.

إن اختلاف نظرة جيل الكبار عن نظرة جيل الشباب يزداد اتساعاً في العصر الحديث بسبب السرعة في التطور التي تعرفها مختلف الميادين العلمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والفنية، والإعلامية، وهذه السرعة في التطور التي لم تعرفها العصور الماضية والتي كانت محافظة على أسلوب حياتها من عادات وتقاليدها متعارف عليها وتفرض أسلوباً في التعامل معها حتى لا تصل إلى مرحلة يصبح فيها الشباب هم وحدهم الذين يطالبون بالتغيير والتجديد في حين يقف جيل الكبار موقف المعارض لعملية التغيير، أو على الأقل لا يقف فيها موقف المتفرج عن ما قد يحدث.

وإذا كان العالم كله يتغير بوتيرة تختلف سرعتها من مجتمع لآخر، إلا أن ما يجب تأكيده هنا هو أن التجديد ليس مطلب خاص بل هو مطلب المجتمع بأسره بجميع شرائحه مهما اختلفت أعمار أفرادها وعلى جيل الكبار أن يدرك هذه الحقيقة جيداً، ويحاول أن يتكيف باستمرار مع المتغيرات التي يشهدها العالم على جميع المستويات وهذا ما نراه لدى بعض المفكرين والمثقفين الواعين والمناضلين من جيل الكبار الذين يبدون تمسكاً بالأفكار الداعية إلى التجديد والتقدم، وإيماناً بمبادئ الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية رغم تقدمهم في السن حتى أن بعضهم يهب حياته دفاعاً عن هذه الأفكار والمبادئ [32].

ومن الملاحظ في المجتمع الليبي ميل بعض الآباء إلى جعل أبنائهم أكثر التصاقاً بهم وفرض بعض الأمور عليهم وتقيد حريتهم وعدم إبداء آرائهم في بعض الأمور، مما قد يسبب النفور لدى بعض الشباب ونشوب الصراع ما بينه وبين والده، وذلك بسبب عدم تشجيعه على الاعتماد على نفسه في تصريف شؤون حياته بما يتناسب مع قيم ومبادئ المجتمع.

وفي الوقت الذي يحاول البعض تحميل الأسرة كل ما يتعلق بإخفاقات ونجاحات أبنائها فإن الأسرة نفسها تعزز هذا التوجه من خلال تنشئتها لأبنائها تنشئة تجعلهم دائماً تابعين لها وغير قادرين على الاستقلال عنها في المستقبل، وهذا ما عززه هشام شرابي في دراسته حين قال أن من أبرز نتائج تبعية الطفل لأسرته هو (نموه وشعوره بأن مسؤوليته الأساسية هي تجاه العائلة واتجاه مجتمعه، والابن المتحسس بواجبه هو الذي تدفعه تربيته إلى الشعور بأن واجبه هو من جهة التضحية في سبيل والديه وأخواته ومن جهة أخرى بذل كل ما في وسعه من أجل أقرابه) [36].

وهذه ما فسره عباس مكي وزهير حطب في دراستهما الميدانية الاجتماعية النفسية حول السلطة الأبوية والشباب، هذه التبعية بأنها نوع من النرجسية التي تستهدف استمرار سيطرة الأبوبين على الأبناء الذين يطلب منهم أن يحققوا ما لم يتمكن آباؤهم

العدد الخمسون / يناير / 2021

من تحقيقه وأن يظلوا ملتصقين مادياً وعاطفياً بوالديهم مما يخلق علاقات جذب وتنافر بين الجانبين، ويستعينان بتصور (فرويد) لهذه العلاقة التي يشبهانها بتجاذب الخراف في الحظيرة في ليلة باردة عندما تشعر بوخز الشوك العالق في الصوف فتبتعد لتتقي ألم وخز الشوك، فتحس عندها بالبرد وتعود للتقارب فيعود ألم الوخز، وهكذا حتى تستطيع الخراف من خلال التجاذب المعاكس أن تجد المسافة الضرورية لاتقاء البرد والوخز معاً [21].

2- المشكلات المدرسية Schools problems

تعد المشكلات المدرسية عوائق تعترض سير الحياة ونجاحها، ومنها المشكلات التربوية التي يعاني منها الطالب مثل: نظام الامتحانات، وطرق التدريس ونظام العقوبات المتبع في المدرسة، أو يعاني منها المعلم كالسياسة المدرسية، والنظام الإداري وصغر حجم المدرسة، وازدحام الصفوف وقلة الساحات التي يمارس فيها الطلبة أنشطتهم، وهناك مشكلات سلوكية مثل التسرب من المدرسة، والتأخر عن الدوام المدرسي، والعدوانية لدى الطلبة وهناك أيضاً المشكلات الاقتصادية وسوء التكيف الاجتماعي في المدرسة، وتدني مستوى التحصيل الدراسي [6].

ويمكن إنجاز بعض المشكلات المدرسية في الآتي:-

- مشكلة التسرب من المدرسة.

- مشكلة تدني التحصيل الدراسي.

أ- مشكلة التسرب من المدرسة:

أن التسرب نوع من أنواع الإهدار المدرسي؟ لأنه يشكل أحد العوائق التي تهدد نظام التعليم بأكمله، تعرف منظمة اليونسكو التسرب بأنه انقطاع الطلاب عن المدرسة، أو وضع حد لها في مختلف الظروف، وعند فترة معينة من التعليم الابتدائي أو الثانوي. وهناك من يعرف المتسرب بأنه: كل طالب يترك المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الدراسية الأخيرة من المرحلة التعليمية التي تسجل فيها، وبناءً على هذين التعريفين يمكن عرض وجهتي النظر التاليتين في التسرب!

- تسرب الطالب من المدرسة في مرحلة تعليمية معينة قبل نهاية هذه المرحلة، وهنا يكون التسرب عملية إرادية باختيار الطالب المتسرب.

- تسرب الطالب بين المراحل التعليمية المختلفة؛ أي أنه تسرب مرحلي يحدث بعد انتهاء الطالب من مرحلة تعليمية معينة، وقبل البدء بمرحلة تعليمية جديدة، ولا تتدخل الإرادة في هذا النوع من التسرب، إذ يحدث قهراً وقسراً لسبب من الأسباب كالرسوب مثلاً، ويترتب على التسرب تبعات سلبية تتعلق بالطالب نفسه فقد يتشرد وينجرف فضلاً عن أن التسرب يظل مشكلة في حد ذاتها فهو إهدار مدرسي وله آثار اقتصادية سلبية في جهاز التربية والتعليم.

العدد الخمسون / يناير / 2021

ب- مشكلة تدني التحصيل الدراسي The problem of low academic achievement

يحكم بعض الباحثين على تحصيل الطالب الدراسي بأنه متدن إذا كان أقل من تحصيل أقرانه الذين هم في مثل عمره، ويربط آخرون بين تدني التحصيل الدراسي والإعاقة العقلية معتمدين على معامل الذكاء الذي يقع بين 75-90 فمن كان معامل ذكائه كذلك فإنه ليس بإمكانهم مجاراة زملائهم في الصف المدرسي نفسه. ويعزوا فريق ثالث من الباحثين مشكلة تدني التحصيل الدراسي إلى العوامل البيئية وليس إلى القدرات العقلية فإذا تحسنت ظروف البيئة المحيطة بالطالب فإنه سيحصل على نتائج أفضل، وقد تسبب مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي التي قد تسمى التأخر الدراسي أو التخلف الدراسي وشعور الطالب بالإحباط أو فقدانه الثقة بالنفس وقد تأخذ أبعاداً أخرى كأن يتحول سلوكه إلى سلوك عدواني أو ينطوي على نفسه فيصعب عليه التكيف مع مجتمع المدرسة فيتهدد مستقبله الدراسي. وتجد الإشارة إلى أن درجة التحصيل الدراسي ليس دليلاً على مستوى الذكاء العالمي أو المنخفض عند الطالب أو على توافر القدرات والمواهب أو عدم توافرها فالتحصيل يحسب عادةً على أساس مجموع درجات الامتحان وهي وحدها لا تقرر درجة الفهم والاستيعاب.

3- مشكلة وقت الفراغ Free time problem

من المشكلات التي تواجه الشباب في المجتمع مشكلة وقت الفراغ وكيفية شغله واستثماره، ومشكلة وقت الفراغ لدى الشباب ليست قاصرة على فئة معينة من شباب منطقة ما دون المناطق الأخرى من المجتمع بل هي ظاهرة عامة على صعيد المجتمع، حيث طفحت هذه الظاهرة خاصة في الآونة الأخيرة من الأحداث المتسارعة في مجتمعنا من تعاقب الثورات والحروب زد على ذلك ما استجد من أحداث على مستوى العالم من انتشار الأمراض والأوبئة وتوقف معظم القطاعات العامة عن العمل، كذلك إغلاق للمحال التجارية والنوادي والمقاهي مما زاد من حدة انتشار هذه المشكلة وبروز ظاهرة أسرية واجتماعية من أعقد الظواهر التي يضيق بها المجتمع المعاصر، وهي ظاهرة الفراغ لدى الشباب. ومن هنا تطفوا هذه الظاهرة ويشكل واضح، وملمس في المجتمع حيث نشاهد في الأماكن العامة والشوارع والأسواق عدد من الشباب الذين لا شغل لهم ولا عمل إلا التسكع والمعاكسات والتلفظ بألفاظ غير لائقة، أو قضاء وقت الفراغ بممارسة نشاطات أو ممارسات تختلف أهميتها باختلاف المناطق. عموماً يمكن القول أن الفراغ يأتي على رأس الأسباب المباشرة لانحراف بعض الشباب وهو المسؤول عن تشرذم الشباب والانحراف والتسكع في الشوارع والتفحيط بالسيارات والانضمام إلى رفاق السوء وربما قد يدفع البعض للانضمام إلى إحدى المنظمات الإرهابية وكذلك قد يجد البعض لإدمان المخدرات وكل ما يؤدي إلى تدهور الأخلاق والقيم.

العدد الخمسون / يناير / 2021

ومن هنا يمكن إنجاز بعض التعريفات الخاصة بوقت الفراغ ويعرف كل من جيست وفافا وقت الفراغ بأنه الوقت الذي يكون فيه الفرد حرّاً من ارتباطات العمل أو من أية التزامات أخرى، بحيث يمكن الاستفادة من هذا الوقت في الراحة أو الاسترخاء، أو في ممارسة أنواع من النشاط تعود عليه بتطوير ذاته [29]. ويعرف وقت الفراغ بأنه هو الوقت الحر الذي لا يرتبط بضرورة أداء واجب معين والذي يتحرر فيه الإنسان من التزامات وضرورات الحياة وتكون له حرية فضائه كيف ما يريد ويرغب [24]. كما يعرف بأنه هو الوقت الحر بعد خصم الأوقات المخصصة للعمل والنوم وضرورات الحياة الأخرى من الأربع وعشرين ساعة للفرد أثناء حياته [7].

أهمية تقسيم وقت الفراغ : The importance of dividing free time

نجد أن الدول المتقدمة تضع مسألة تنظيم وقت الفراغ واستغلاله في أولويات مخططاتها وبرامجها الاجتماعية، وهي تسعى في ذلك إلى تأمين القاعدة المادية الضرورية لاستغلال أوقات الفراغ عند الشباب والشرائح الاجتماعية المختلفة بما ينعكس إيجابياً على مستويات الحياة الاقتصادية والفكرية والاجتماعية. وتتجلى أهميته في أنه لم يعد يدل على فسحة من الوقت ولكنه خلو شامل من الوقت ومن الواجب ابتكار الطرق المناسبة لاستثماره حيث يعتبر علماء الباثولوجية الاجتماعية مشكلة ذلك أنه حالة خلو يسودها اليأس أو خلاء الذهن والبدن من النشاط ولعل مبدأ الحرية خلال وقت الفراغ هو الأساس في الإبداع والخلق الإنساني [4]. كما أن لوقت الفراغ أهمية كبرى فهو لا يخلو من عنصر اللذة والسعادة التي يحققها الفرد حيث يمارس نشاطاً يشبع رغبته مهما كانت طبيعة هذا النشاط ومهما تطلب من جهد يحقق لصاحبه الفائدة والمتعة لأنه متصل بحاجات الفرد ذاته بغض النظر عن التزاماته نحو المجتمع، وهو مجرد الفرد من روتين الحياة اليومية، ويخلصه من التوتر العصبي الناتج عن الملل الذي يعاني منه الإنسان في المجتمع [33]. وإذا كان الاعتراف بأهمية وقت الفراغ والعمل على زيادته يعتبر كسباً للإنسانية، فإن عدم تنظيمه أو إساءة استعماله يخلق بما الكثير من المشكلات، مما يضيع هذا الكسب ويحوّله إلى خسارة [5].

خصائص وقت الفراغ Free time properties

لوقت الفراغ خصائص من أهمها التحرر من الواجبات سواء الدراسية أو واجبات العمل أو الالتزامات التي تفرضها النظم الاجتماعية مثل الأسرة والجماعة المحلية، أيضاً انعدام الفرص فهي خاصة مصاحبة لتحرر من الواجبات بحيث لا ينطوي على أغراض إيديولوجية وتبشيرية كما هو في الالتزامات السياسية والدينية، كما أن من خصائصه الجوهرية القدرة على الإشباع وهي حاجة إنسانية عامة حيث أن الإنسان دائماً يبحث عن الرضا والمتعة والبهجة، ولقد كشفت الدراسات بصفة عامة أن العمل ونشاطات الفراغ أفضل الأساليب لتقوية الإشباع الاجتماعي فوق وقت الفراغ لا معنى له عند أشخاص لا يعلمون ولا قيمة له

العدد الخمسون / يناير / 2021

حيث لا يكون هناك وقت للاستماع، أيضاً فإن تحقيق التكامل الشخصي من خصائص وقت الفراغ الهامة لأنها تنمو من خلال الأنشطة التي توفرها الظروف [19].

الأنشطة المتبعة في وقت الفراغ Activities followed at leisure

من أهم الأنشطة الممارسة نذكر ما يلي:-

1- النشاط الديني:-

والمتمثل في ممارسة الأنشطة التي لها علاقة بالدين كالإقبال على المساجد وقراءة المصاحف القرآنية وتعلم الأحاديث النبوية.....الخ.

2- النشاط الاجتماعي:-

يعتبر هذا النشاط هذا أهم الأنشطة التي تسهم في تنمية الفرد عقلياً ونفسياً واجتماعياً وتهيئ الفرص لممارسة التخطيط الجماعي وإشباع الحاجات، وتعلم أنشطة ترويحية والمتمثلة في الاحتفالات والألعاب الاجتماعية وألعاب التعارف.....الخ.

3- النشاط الثقافي:-

تتعد أوجه النشاط الثقافي التي يمكن ممارستها على اختلاف ألوانها بأساليب متعددة والمتمثلة في القراءة والكتابة والندوات العلمية.....الخ.

4- النشاط الفني:-

هي أنشطة إيجابية تمنح الفرد الإحساس بالجمال والإبداع والتي تتمثل في هوايات التعلم، هواية الابتكار، هوايات العرض والفنون والمسرح.....الخ.

5- النشاط الخلوي:-

ويعتبر هذا النشاط من الأركان الهامة في الترويح ويقصد بها قضاء واستثمار وقت الفراغ في الخلاء وبين أحضان الطبيعة ويساهم في إشباع ميل الفرد للبحث عن المعرفة والتجديد والتعبير والتمتع بجمال الطبيعة وإكساب الفرد الاعتماد على النفس.....الخ.

6- النشاط الرياضي:-

ويعتبر ذو أهمية في التنمية الشاملة والمتمثلة في ممارسة لعبة كرة القدم ورياضة الجري وسباق الدراجات والسباحة.....الخ.

7- النشاط السياحي:-

والمتمثل في زيارة الآثار التاريخية والسياحية كالمتاحف.....الخ.

العدد الخمسون / يناير / 2021

مشكلات قضاء وقت الفراغ Problems spending free time

السلوك الهادف هو السلوك التي يحدث كرد فعل لمتطلبات المؤسسات الاجتماعية الحيوية، والسلوك غير الهادف هو الفراغ الذي لا يرتبط بالنواحي الاجتماعية.

كما أن وقت الفراغ هو الوقت الذي يكون فيه الفرد حراً من العمل والواجبات الأخرى، والذي يكون مفيداً للاسترخاء والتسلية والتكوين الاجتماعي أو النمو الشخصي.

كما يشير وقت الفراغ إلى الوقت الذي يتوفر للفرد كزمن ذاتي بعد الانتهاء من المهام الوظيفية والرسمية والحاجات البيولوجية واليومية كالنوم والأكل فيصرفه في ممارسة أنشطة وممارسات اختيارية لا يستجيب فيها لأي نوع من الضغوط والدوافع إلا بما يستدعي رغبته ويتلائم مع ميوله ومزاجه ولا تكون لهذه الأنشطة هدف أو غاية نفعية مادية [37].

ولمشكلة انتشار أوقات الفراغ لدى الشباب العديد من الأسباب والمبررات أهمها:-

- اهتمام الدولة بإنشاء الأندية ومراكز الشباب لاستيعاب طاقاتهم وقدراتهم.
- قصور تربية الناشئة فيما يرتبط بالأساليب المتنوعة والمفيدة لاستثمار وقت الفراغ سواء في هواية مفضلة أو عمل يدر دخلاً إضافياً أو ممارسة رياضة من الرياضات المفيدة للجسم والعقل معاً أو المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية أو التردد على المتاحف والمكتبات.
- ضعف الدور الأسري في تنمية وعي الشباب باستغلال أوقات الفراغ في أعمال مفيدة مثل ممارسة الرياضة، تعلم اللغات الأجنبية، الانضمام إلى النوادي الثقافية والرياضية، وتركيزها على أدوات التسلية كمتابعة القنوات التلفزيونية وألعاب الفيديو والبلاي ستيشن.

امتداد لمسببات أزمة الفراغ عند الشباب تنتشر بينهم ممارسات خاطئة لاستغلال أو لاستثمار وقت الفراغ منها.

- مخالطة رفقاء السوء والتورط معهم في السلوكيات المنحرفة كتعاطي المخدرات والمسكرات والإدمان عليها.
- التسكع في الشوارع والأماكن العامة ومضايقة الآخرين في المجال العام وبالأخص معاكسة الإناث وملاحقتهم بالألفاظ السوقية الجارحة.

- التورط في عمليات العنف والسرقة والتخريب.

- الوقوع تحت سيطرة الجماعات المتطرفة لنشر وبث الأفكار السلبية المتعصبة بينهم.

- استهلاك مواد إعلامية منحرفة تتضمن محتويات تتنافى مع القيم والأخلاق.

هذه الممارسات وغيرها تعكس الاتجاهات السلبية التي تتكون لدى الشباب اتجاه قضاياهم وقضايا مجتمعاتهم الأساسية حيث

أنه في سياق ذلك تشع بؤرة الشك وعدم التوافق بين ما تلقوه وما يحملونه من قيم ومبادئ وما يقومون به من سلوكيات وأفعال

العدد الخمسون / يناير / 2021

منحرفة مما يعرضهم لمشكلة نفسية أكثر تعقيداً هي الصراع النفسي الذي يؤدي بؤرة إلى الإحباط وربما إلى إيذاء الذات ثم إلى الانتحار [9].

وتأخذت مشكلة أوقات الفراغ بعداً عالمياً في السنوات الأخيرة نظراً لتقاطع المجتمعات في هذا الأمر كمشكلة إنسانية عامة أو كمشكلة جيلية تمس فئة الشباب وتؤثر على سيرورة حياتهم، والدليل على ذلك ما ورد في مقترحات العمل الخاصة بأولويات برنامج العمل العالمي للشباب في المقترح الثاني في المجتمع المدني في نبذة الثاني المتعلق بأوقات الفراغ [12].

طرق الوقاية والعلاج:-

تم عرض طرق الوقاية والعلاج لمشاكل الشباب سالفة الذكر - في مجموعة من النقاط الآتية:-

- 1- تأسيس الفرد، وتربيته منذ طفولته على مكارم الأخلاق، والفضائل، والقيم التي تقيهم من الخوض في طريق الانحراف عبر تضافر جهود مختلف المؤسسات التربوية والاجتماعية كالأ أسرة، والمدرسة حيث تقع مسؤولية تنشئة الجيل على هذه المؤسسات فالأسرة تحمل على عاتقها منذ البداية رعاية أبنائها، والمحافظة عليهم بتعليمهم، وإرشادهم إلى الطريق الصحيح، والسليم فهي تعتبر النواة، والمؤسسة التربوية الأولى في التربية ثم يأتي بعد ذلك المدرسة والتي يقع على عاتقها التعليم، والإرشاد، والنصح، وغير ذلك من الأمور التربوية، ولكون المدرسة قد ينتشر فيها أساليب القوة، والعنف من قبل الطلاب، وهذا أمر طبيعي، ولكن وجب الرعاية، والنصح، والتوجيه.
- 2- إنشاء خطة محكمة تشرف عليها الدولة، والمؤسسات الدينية، والتربوية، والاجتماعية وتبناها لدعم الشباب، والاهتمام بهم، والنهوض بقدراتهم، وتوجيههم نحو خدمة المجتمع، ونفعه وتطوير مداركهم وثقافتهم وإشغال أوقات الفراغ عبر تأمين ما يناسبهم من أعمال لأجل القضاء على البطالة.
- 3- محاولة القضاء على الفقر، وتحسين الأحوال المعيشية للأسر المحتاجة لتحقيق حياة كريمة لكل فرد خالية من ضيق العيش الذي قد يعكس أجواء سلبية تقود الشباب للانحراف.
- 4- محاولة القضاء على الجهل عبر فرض التعليم الإلزامي، والرقي به، ومواكبة كل التقنيات الحديثة، وذلك عبر مراحل التعليم الأساسي كذلك وجود ظروف مناسبة، وسليمة لمتابعة دراستهم، ومتابعة ابداعاتهم العلمية، وعدم إهمالها.
- 5- العناية بالشباب من خلال تنظيم حملات من قبل وسائل الإعلام، تركز على الفهم الصحيح للإسلام عقيدة، وعلماء، وعملاً حتى لا يكون عرضة للانضمام إلى بعض المنظمات الإرهابية، ولكون وسائل الإعلام لديها القدرة على توجيه الشباب وتحسين نمط حياتهم.
- 6- كذلك يجب من مؤسسات الإعلام المرئية، والمسموعة وضع خطة لبرامج التوعية للآباء والأمهات بأساليب توعية وإرشاد وتربية الشباب، والمراهقين، وخاصة في الجوانب الدينية، والثقافية، والصحية.

العدد الخمسون / يناير / 2021

- 7- إعداد طرق لتسهيل تكوين الأسر للشباب الذين وصلوا لسن الزواج من تخفيض للمهور وإعطاء تسهيلات من قبل البنوك متمثلة في القروض، والسلف لمساعدتهم على الحصول على السكن.
- 8- وهناك أمر مهم، ويتمثل في العناية بالإعلام المكتوب، والمسموع، والمرئي الهادف، وعدم وضع قيود على حرية الرأي، والتعبير لدى الشباب كونهم لديهم أفكار، وبرامج ربما يستفاد منها في المجتمع.
- 9- يجب على السلطات الحكومية في الدولة العناية، والاهتمام بتشغيل الشباب، ومراعاة ميولهم، وقدراتهم، واعتماد طرق ابتكارية جديدة مثل التوجه نحو العمل المهني، والحرفي واليدوي، وذلك في التفكير بتنظيم ورش عمل دائمة ثقافية، وعلمية، وصناعية، وفلاحية وتجارية للشباب في مناطق مختلفة في البلاد للتكوين، والانتاج، والعمل، والابداع كبديل يمكن أن يخفف من مشكلة تشغيل الشباب وحصولهم على العمل.
- 10- علاج الحالات الناتجة عن مشاكل الشباب من انحراف وتعاطي المخدرات، وغيرها من الاضطرابات باعتماد الطرق المعروفة لدى الأخصائيين.
- 11- يجب استغلال وقت الفراغ عند الشباب، وذلك بتطوير أنشطة وقت الفراغ لدى الشباب وتنوعها لتشمل الأنشطة الترفيهية والترويحية، والفنية، والرياضية، والثقافية، وغيرها وإيجاد أماكن مخصصة لذلك.
- 12- تفعيل دور المساجد والدعاة، والأئمة في تثقيف الشباب بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومقاصد شريعته السمحة في سائر مناحي الحياة.

العدد الخمسون / يناير / 2021

المراجع

- 1- ابراهيم شوقي عبد الحميد، أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، (مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 18، عدد 1، 2002.
- 2- ابراهيم وحسن الحيارى، أساسيات في الترويح وأوقات الفراغ، ط1، اريد، دار الأمل للنشر، 1987.
- 3- إحسان محمد الحسن، الفراغ ومشكلات استثماره، دار الطليعة، بيروت، الطبقة الأولى 1986.
- 4- إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الفراغ، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 5- أحمد حجر النجدي، القيمة الاجتماعية لوقت الفراغ، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد السابع، النسخة الثانية، 1985.
- 6- احمد حسن العياصرة، عبد الله سالم الزعبي، (مستوى الاتجاهات البيئية لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية وعلاقته ببعض المتغيرات)، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 46، عدد1، الجامعة الأردنية، 2019.
- 7- احمد عبد الله الباحسين، أوقات الفراغ لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1406هـ.
- 8- أحمد محمد أضيعة، الشباب والفراغ، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2007.
- 9- أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص، (رؤية انسانية) ط1، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر، 2009.
- 10- اقبال ابراهيم مخلوف، الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1991.
- 11- انور حمودة البناء، عائد عبد اللطيف الربيعي، (مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة) بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية سلسلة الدراسات الإنسانية ، مجلد 14، عدد2، 2005.
- 12- ايمن زهري، ديمغرافية الشباب العربي، (الأوضاع الحالية والاتجاهات المستقبلية)، ورقة عمل مقدمة لاجتماع الخبراء حول تقرير الانصاف الاجتماعي وادمج قضايا الشباب في عملية التخطيط للتنمية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، الايسكوا، أبو ظبي، 2009.
- 13- بسام عمر غانم، عودة عبد الجواد ابو سنيينة ، دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث، العدد الرابع والثلاثون، مجلد 2، 2014.
- 14- بندر فهد دخيل العماني، المشكلات السلوكية الشائعة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس والسادس بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1418.

العدد الخمسون / يناير / 2021

- 15- ثريا عبد الرؤوف جبريل، نحو رعاية متكاملة للأسرة والطفولة، بل برنت للطباعة والتوزيع، القاهرة، 1994.
- 16- رافدة الحريز، زهرة رجب، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المراحل الابتدائية، دار المناهج، عمان، 1428.
- 17- رفيف المصري، الشباب والتنمية في المجتمع الفلسطيني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مجلد 22، 2008.
- 18- سالم بوبكر محمد البطالة وانعكاساتها على الشباب العربي، المجلة الليبية العالمية، العدد 47، 2020.
- 19- سلوى محمد زغلول طه، فانتن مصطفى كمال لطفي، اتجاهات وممارسات طلاب الجامعة نحو وقت الفراغ وعلاقته بالرضا عن الحياة، (المؤتمر السنوي الدولي الأول) كلية التربية النوعية بالمنصورة، 2009.
- 20- سيدة ابراهيم سعد، المشكلات والاهتمامات والحاجات (دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طلبة وطالبات بعض الجامعات المصرية) مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، مجلد 3، عدد 2، 1997.
- 21- عباس مكّي، زهير حطب، السلطة الأبوية والشباب، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، 1987.
- 22- عبد المنعم الصاوي، متى نحمي شبابنا من خطر التقليد، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، اليونيسكو، العدد الثاني عشر، 1973.
- 23- عبد عساف، المشكلات النفسية كما يدركها طلبة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى بسبب العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مجلد 19، عدد 1، 2002.
- 24- عطيات محمد خطاب، أوقات الفراغ والترويح، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1990.
- 25- علي أحمد الطراح، المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الكويتي (دراسة ميدانية مقارنة) بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 19، عدد 2، 2003.
- 26- علي الحوات دراسات في المشكلات الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، طرابلس.
- 27- علي بوعناقة، الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضارية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2007.
- 28- فهد بن سلطان السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي (دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود)، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد 112، 2009.
- 29- كمال درويش، محمد الحمحامي، الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986.

العدد الخمسون / يناير / 2021

- 30- لما ماجد موسى القيسي، مشكلات الشباب الجامعي في جامعة الطفيلة التقنية، مجلة جامعة القدس المفتوحة، مجلد2، عدد6، 2014.
- 31- محمد سلامة غباري، مدخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها التنموية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009.
- 32- محمد عباس نور الدين، جيل الشباب وجيل الكبار بين التفاهم والصراع، مجلة دراسات عربية، العدد (11-12) أيلول - تشرين، بيروت، لبنان، 1997.
- 33- محمد علي محمد، وقت الفراغ في المجتمع الحديث، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1985.
- 34- محمد عماد الدين اسماعيل، مشكلات الشباب الاجتماعية في الدول العربية الخليجية والأوضاع المتغيرة في الشباب العربي في الخليج ومشكلاته المعاصرة (دراسة مختارة من سلسلة الدراسات الاجتماعية والعالمية) المنامة، البحرين، مكتب المتابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية والخليجية، 1986.
- 35- محمود محمد صالح الشامي، مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى) في خان يونس، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد 19، عدد2، 2011.
- 36- هشام شرابي، مقدمات لدراسة المجتمع، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1990.
- 37- وطفة: www.watfa-netlloisc-232.pdf
- 38- يحيى مرسي عبيد، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، مجلد، عدد 5، 2011.